

الباء

العدد ١٠٢

صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان
الإعلام المركزي

**السيطرة على
حاجزين ونقطتين**
وقتل ٩ مرتدين غرب
(الميادين)

٣

**فرار قوة من
الجيش الرافضي**
من قرية شمال
الرطبة

٥

سقوط ٢٢ مرتداً
بين قتيل وجريح
في ولاية خراسان

٧

**٢٠ قتيلاً
من الجيش
النصيري**
وتدمير دبابة
على أطراف
مدينة (القريتين)

٥

ضمن الأسبوع الثالث لغزوة الشيخ أبي محمد العدناني انسحاب الجيش النصيري من (وادي الوعر) بعد هزيمة قاسية وسقوط ٧١ مرتداً من الجيش المصري في سيناء

أدت المعارك الدائرة بين جنود الدولة الإسلامية وعناصر الجيش النصيري ضمن غزوة الشيخ أبي محمد العدناني -تقبله الله- في أسبوعها الثالث إلى انسحاب المرتدين النصيريين من منطقة وادي الوعر، بعد سقوط ما يزيد على ٣٥ قتيلاً وجريحاً في صفوفهم، إضافة إلى سقوط ما يزيد على ٧١ عنصراً من الجيش المصري المرتد بين قتيل وجريح في ولاية سيناء. وبلغت الخسائر البشرية للجيش النصيري والجيش المصري والـ PKK في كل من ولاية سيناء والبركة والخير خلال الأسبوع الثالث من غزوة الشيخ أبي محمد العدناني -تقبله الله- ١٥٨ قتيلاً وجريحاً...



**هلاك ٥٢ من
البككة المرتدين
بينهم قياديان**

٤

مقالات

**قصص من جهاد
النساء (١)**

٩

**سلسلة علمية في بيان
مسائل منهجية (٥ - ٦)**

١٠

صد حملة للجيش المصري المرتد غرب العريش

الجيش المصري المرتد جنوب القرية
مما أسفر عن مقتل ٢ منهم، ولله
الحمد.

كما صال عدد من جنود الخلافة
الجمعة (٢٣ / محرم) على مواقع
الجيش المصري المرتد في (كمين الغاز)
جنوب العريش، وعادوا إلى المواقع التي
انطلقوا منها سالمين، بفضل الله...

التفاصيل ص ٥

فتصدى لهم المجاهدون بمختلف أنواع
الأسلحة، ودُمّر جنود الخلافة عربية
همر للمرتدين إثر تفجير عبوة ناسفة
عليها، مما أدى إلى مقتل وإصابة
جميع من كان على متنها، بينهم
ضابط، بفضل الله.
واستهدفت مفرزة قنص عناصر

صدّ جنود الدولة الإسلامية السبب
(٢٤ / محرم) حملة للجيش المصري
المرتد غرب العريش، وأوقعوا في صفوفه
خسائر بشرية ومادية، ولله الحمد.
ووفقاً للمصادر الميدانية فقد حاول
المرتدون التقدم نحو مواقع المجاهدين
جنوب قرية الميدان غرب العريش،



حصار ماراوي

خلال ٥ أشهر

منذ فتحها في ٢٧ شعبان
إلى ٢٦ محرم ١٤٣٨ هـ

٤٨٢

قتيلاً من الجيش
الفلبيني الصليبي

منهم
قتلوا
قنصاً

٤٠

مدرعات
دمرت

٨

دبابات
مدمرة

٧

قوارب نهريّة
دمرت

٣

إعطاب
مدرعة

إحراق كنيسة

❖ إن الله يدافع عن الذين آمنوا ❖

الحمد لله ولي المؤمنين، وقاهر المشركين، ومظهر دينه رغم أنوف الكافرين، والصلاة والسلام على من بُعث بالحق المبين، وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين...

إن حامية الصليب أمريكا عندما أعلنت حملتها العسكرية على الخلافة، أعماها البطر والكبرياء، فأقحمت نفسها في الحرب على المجاهدين مع بعض أوليائها، متحملة العبء الأكبر فيها، ولما حمي وطيس الحرب علم الزنجي الأخرق المجازفة التي قام بها، حيث بدأ مخزون القنابل عنده بالنفاد، وبدأت تكلفة الحرب ترهق اقتصاده المتهالك، فهرع إلى ملل الكفر قاطبة وإلى طواغيت العالم أجمعين، يطلب منهم العون والسند، والعدة والعدد، لعلهم يُخرجونه من مستنقع الدماء الذي غرق فيه، فبدأ الكفار دولا وجماعات يسارعون فيه طلبا للعزة والرفعة، حتى كثر حوله الأولياء والأنصار، وبايعته على حرب الدين دول وأمصار، فظنوا أن لن يقدر عليهم أحد، وأنهم جميع منتصر، وأنهم هم الوارثون.

ثم إنه عندما شمرت الحرب عن ساق، واضطرم أوار المعارك، ولفح لهيبها المستعر الصليبي في عقر دارهم، أحجم من له عقل عن قتال المجاهدين، فيما بقي الآخرون في تردد وخوف، فما إن ينزلوا إلى الأرض حتى يذوقوا من بأس المجاهدين ما يدفعهم للنأي بأنفسهم عن المواجهة المباشرة، فتراهم يدفعون بأوليائهم دفعا إلى القتال، ويمدونهم بالعدد والعتاد والمال، ويدعمونهم بقصف الطائرات وضرب المدافع، وبات أئمة الكفر يدافعون عن أوليائهم، فترى أمريكا تدافع عن ملاحة الأكراد، وروسيا تدافع عن النصيرية، وإيران تدافع عن الروافض، وتركيا تدافع عن الصحوات، ظانين بذلك أنهم سيحمون وكلاءهم وسيبيدون المجاهدين، وأنهم بذلك سيعلون راياتهم ويكسرون شوكة المسلمين، ولم يعلم هؤلاء كلهم {إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ} [الحج: ٣٨].

نعم... إن الله يدافع عن المجاهدين من صواريخ الصليبيين، ويدافع عنهم من جاحل الكافرين، ويدفع عنهم الضرر العظيم فلا يصيبهم من بأس عدوهم إلا أذى، {لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤْلَوْكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ} [آل عمران: ١١١].

إن كفار العالم أجمعين قد وصلوا اليوم إلى حافة الانهيار، بعد أن أنفقوا الغالي والنفيس لإطفاء نور الله وإفناء الخلافة، وأنهكت جيوشهم الجراح، وأثقلتهم الديون، بينما لا تزال الدولة الإسلامية صامدة ثابتة بفضل الله، تقارع أمم الكفر مجتمعة ذودا عن حياض المسلمين، وحفظا لبيضة الدين، ويتجلى في كل يوم للعدو قبل الصديق دفاع الله عنها، وحفظه لها.

فعلى جنود الخلافة اليوم مواصلة البذل في سبيل الله، آخذين في ذلك بكل سبب، متوكلين على ربهم وحده، وأن لا يفتروا عن القتال، ولا يتأخروا عن سوح النزال، فإن الكفار وإن نالوا من المسلمين مرة أو مرتين، أو انتزعوا منهم بعض الأرضين، فليتيقن الموحدون أن العقوبة لهم ما اتقوا ربهم وصبروا، {قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ} [الأعراف: ١٢٨]، وأن انتفاش الباطل واختياله ما هو إلا ابتلاء من الله لهم ليعلم من ينصره ورسله بالغيب، {لَا يَغْرُوكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ * مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَاؤَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ} [آل عمران: ١٩٦-١٩٧]، عالين أن أعداءهم يألمون كما يألمون، وأن الله أعد لهم جنات وأعد للكافرين سعيرا، {وَلَا تَهْنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا} [النساء: ١٠٤].

السيطرة على حاجزين ونقطتين وقتل ٩ مرتدين غرب (الميادين)



النبأ ولاية الخير

سقط ٩ عناصر من الجيش النصيري المرتد هلكي وأصيب آخرون -هذا الأسبوع- خلال المعارك الدائرة بينه وبين جنود الدولة الإسلامية غرب مدينة الميادين، بينما سيطر جنود الخلافة على حاجزين ونقطتين عسكريتين للجيش النصيري ودمروا عجلة تحمل مدفعا رشاشا من عيار ٢٣ ملم، واغتنموا مدفعا و٣ عجلات مزودة بمدافع رشاشة.

فقد هاجم جنود الخلافة السبت (٢٤ / محرم)، مواقع للجيش النصيري المرتد جنوب قلعة (الرحبة) غرب مدينة (الميادين)، حيث دارت اشتباكات عنيفة بمختلف أنواع الأسلحة، أدت إلى السيطرة على حاجزين للجيش النصيري المرتد ومقتل ٤ عناصر منهم، واغتنام جرافة، وآلية رباعية الدفع مزودة بمدفع، ومنصة إطلاق صواريخ مضادة للدروع، مع عدد من الصواريخ إضافة إلى أسلحة وذخائر متنوعة.

وعلى صعيد متصل، سقط ٥ عناصر من الجيش النصيري الثلاثة (٢٧ / محرم)، هلكي وأصيب آخرون إثر اشتباكات مع جنود الخلافة جنوب غربي المدينة.

وأفادت الأنباء الواردة بأن جنود الخلافة سيطروا على نقطتين عسكريتين ودمروا عجلة تحمل مدفعا رشاشا عيار ٢٣ ملم، واغتنموا مدفعا عيار ١٠٦ ملم، و٣ عجلات مزودة بمدافع رشاشة، ولله الحمد.

فيما ذكر المكتب الإعلامي لولاية الخير أن عنصرا في الجيش النصيري سلم نفسه لجنود الدولة الإسلامية قرب مدينة الميادين. وإلى الشرق من منطقة حميمة، حيث هاجم استشهادي الاثنين (٢٦ / محرم)، تجمعا للجيش النصيري، مما أسفر عن مقتل وإصابة عدد من المرتدين.

وأفادت المصادر الميدانية بأن الأخ الاستشهادي أبا الزبير الشامي -تقبله الله- هاجم بسيارته المفخخة تجمعا للجيش النصيري في المنطقة المذكورة، الأمر الذي أدى إلى هلاك وإصابة عدد من المرتدين، وتدمير عجلتين مزودتين برشاشات ثقيلة، وإعطاب جرافة، ولله الحمد.

من جهة أخرى، أعطبت مفارز الإسناد الأربعاء (٢٨ / محرم)، دبابة للجيش النصيري إثر استهدافها بصاروخ موجه غرب المحطة الثانية ببادية ولاية الخير.

كما فجر جنود الدولة الإسلامية -الأربعاء- نفقا ملغما تحت مبنى تمركز فيه عناصر من الجيش النصيري في حي الرشدية بمدينة الخير، ولله الحمد.



وذكر المكتب الإعلامي لولاية البركة أن الأخ الاستشهادي أبا لقمان الشامي -تقبله الله- فجر عجلته المفخخة عند حاجز المرتدين قرب قرية (أبو فاس) على طريق (الخرافي)، ما أسفر عن هلاك ٤٣ مرتداً بينهم قياديان، وتدمير دبابة وعربتي همر، وناقلة جند وعدد من الآليات رباعية الدفع، ولله الحمد.

السيطرة على ٥ ثكنات شمال الجفرة

ومن جهة أخرى وفي إطار الغزوة، سيطر جنود الدولة الإسلامية الجمعة (٢٣/ محرم) على ٥ ثكنات للصحات والـ PKK المرتدين شمال حقل الجفرة بعد قتل ٩ مرتدين واغتنام أسلحة وذخائر متنوعة. وبحسب المكتب الإعلامي للولاية فإن عدداً من جنود الخلافة انطلقوا نحو مواقع الصحات والـ PKK المرتدين شمال حقل الجفرة غرب ولاية البركة،



ودارت اشتباكات هلك على إثرها ٩ مرتدين ولله الحمد والمئة. وأضاف المكتب أن جنود الدولة الإسلامية سيطروا على الثكنات الخمس واغتنموا العديد من الأسلحة والذخائر. تجدر الإشارة إلى أن جنود الدولة الإسلامية تمكنوا -الأسبوع الماضي- خلال معاركهم مع الجيش النصيري والـ PKK المرتدين ضمن غزوة الشيخ المجاهد أبي محمد العدناني -تقبله الله- من استعادة السيطرة على حقل الجفرة وقرية (حطلة) غرب الولاية، وقتل ضابط روسي إضافة إلى قتل وجرح عشرات المرتدين من عناصر الجيش النصيري والـ PKK المرتدين، ولله الحمد.

وسقوط ٧١ مرتداً من الجيش المصري في سيناء

رباعية الدفع، وآليات لنقل الذخيرة، كما دمر المجاهدون دبابة للجيش النصيري إثر استهدافها بصاروخ موجه، واغتنم جنود الخلافة أسلحة وذخائر متنوعة، ثم عادوا إلى مواقعهم سالمين، لتقوم مفارز الإسناد بعد ذلك بدك ثكنات (سد الوعر) بأكثر من ٣٠ قذيفة هاون، نسأل الله النكاية فيهم. وأشارت وكالة أعماق نقلا عن مصدر عسكري إلى أن الجيش النصيري سحب قواته من منطقتي سد ووادي الوعر بعد الخسائر الكبيرة التي تلقاها على أيدي جنود الدولة الإسلامية، ولله الحمد.

هلاك ٥٢ مرتداً بينهم قياديان على طريق (الخرافي) وشمال (الجفرة)

وفي ولاية البركة ضمن غزوة الشيخ أبي محمد العدناني -تقبله الله- تمكن جنود الدولة الإسلامية من قتل ٥٢ من الصحات والـ PKK المرتدين وإصابة العشرات بينهم ٤٣ هالكا سقطوا على طريق (الخرافي) و٩ هلكى شمال حقل (الجفرة) بعد سيطرة جنود الخلافة على ٥ ثكنات فيه. إذ هاجم استشهادي السبت (٢٤/ محرم) حاجزا للصحات والـ PKK المرتدين على طريق الخرافي، مما أسفر عن مقتل ٤٣ مرتداً.

ضمن الأسبوع الثالث لغزوة الشيخ أبي محمد العدناني

انسحاب الجيش النصيري من (وادي الوعر) بعد هزيمة قاسية

اقتحام مقر كتيبة للجيش المصري المرتد

ونبقى في ولاية سيناء حيث اقتحم انغماسيان الجمعة (٢٣/ محرم)، مقر كتيبة للجيش المصري المرتد شرق العريش. وأوضح المصادر أن الانغماسيين أبا العيلاء المصري وأبا يوسف المصري -تقبلهما الله- هاجما مقر (الكتيبة ١٠١) شرق العريش، ودارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين انتهت بتفجير الانغماسيين لستريتهما النافستين وسط جموع المرتدين، ما أسفر عن هلاك وإصابة ١٤ مرتداً بينهم ضابط على الأقل وجرح أكثر من ١٧ آخرين.

انسحاب الجيش النصيري من (وادي الوعر) بعد هزيمة قاسية

وفي ولاية الفرات وتحديداً في وادي الوعر شرق منطقة (حميمة) وضمن غزوة الشيخ أبي محمد العدناني -تقبله الله-، صال جنود الخلافة الاثنين (٢٦/ محرم)، على ثكنات للجيش النصيري في (وادي الوعر)، حيث بدأ الهجوم بعملية استشهادية نفذها الأخ ضرغام العراقي -تقبله الله- على إحدى ثكنات الجيش النصيري، ما أدى إلى تدميرها وقتل وجرح عدد من المرتدين.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية الفرات أن العملية الاستشهادية زعزت صفوف المرتدين -ولله الفضل وحده- وأوقعت عدداً من القتلى والجرحى في صفوفهم، الأمر الذي أدى إلى فتح الطريق أمام الإخوة الاقتحامين لاستكمال الغزوة. وأضاف المكتب أن جنود الخلافة اقتحموا مواقع المرتدين وخاضوا ضدهم معارك عنيفة أسفرت عن هلاك وإصابة أكثر من ٣٥ مرتداً، وحرقت أغلب الثكنات، ومستودعات عدة للسلاح، و٤ ناقلات للجند وسيارة

ولايات سيناء والفرات والبركة

أدت المعارك الدائرة بين جنود الدولة الإسلامية وعناصر الجيش النصيري ضمن غزوة الشيخ أبي محمد العدناني -تقبله الله- في أسبوعها الثالث إلى انسحاب المرتدين النصيريين من منطقة وادي الوعر، بعد سقوط ما يزيد على ٣٥ قتيلًا وجريحاً في صفوفهم، إضافة إلى سقوط ما يزيد على ٧١ عنصراً من الجيش المصري المرتد بين قتيل وجريح في ولاية سيناء. وبلغت الخسائر البشرية للجيش النصيري والجيش المصري والـ PKK في كل من ولاية سيناء والبركة والخير خلال الأسبوع الثالث من غزوة الشيخ أبي محمد العدناني -تقبله الله- ١٥٨ قتيلًا وجريحاً.

سقوط ٧١ مرتداً مصرياً في (الشيخ زويد) و(العريش)

ففي ولاية سيناء وضمن غزوة الشيخ أبي محمد العدناني -تقبله الله- أغار عدد من جنود الخلافة الاثنين (٢٦/ محرم)، على موقعين للجيش المصري المرتد غرب مدينة (الشيخ زويد) وشرق مدينة (العريش)، فقتلوا وأصابوا أكثر من ٤٠ مرتداً. وقال المكتب الإعلامي لولاية سيناء إن جنود الخلافة باغتوا المرتدين في مواقعهم في مدينتي (الشيخ زويد) و(العريش)، فأعملوا فيهم قتلاً وتشريداً، واغتنموا منهم أسلحة وذخائر متنوعة، ولله الحمد. وأضاف المكتب أن مفارز الاسناد دكّت (معسكر الزهور)، و(مطار العريش)، وحاجزي (الجميزات، والكراشين)، بصواريخ الغراد والأسلحة الثقيلة، في حين تصدى المجاهدون للطائرات اليهودية التي حلقت في أجواء الولاية بالمضادات الأرضية. واستهدف اليهودي بصاروخي مجمع (أشكول) اليهودي بصاروخي غراد، ولله الحمد.

فرار قوة من الجيش الرافضي من قرية شمال الرطبة



النبا ولاية الفرات

هاجم أحد جنود الدولة الإسلامية بسيارته المفخخة الثلاثاء (٢٧ / محرم) تجمعاً للجيش الرافضي في قرية شمال مدينة الرطبة، مما أسفر عن مقتل وإصابة عدد منهم، وفرارهم منها، ولله الحمد. وأوضح المكتب الإعلامي لولاية الفرات أن استشهادياً انطلق بعجلته المفخخة نحو مبنى تمركزت فيه قوة من الجيش الرافضي في قرية (أم الوز) جنوب الولاية، وفجّر عجلته فيه، مما أسفر عن تدمير المبنى، ومقتل وإصابة من فيه وإعطاب آليات عدة، ليفر المرتدون من القرية خائبين مدحورين، ولله الحمد. تجدر الإشارة إلى أن جنود الدولة الإسلامية شنّوا -الأسبوع الماضي- هجوماً انغماسياً على مواقع للجيش الرافضي جنوب مدينة (عنة)، ودمّروا آلية لهم قرب بلدة عكاشات، ولله الحمد.

٢٠ قتيلاً من الجيش النصيري وتدمير دبابة على أطراف مدينة (القريتين)

النبا ولاية دمشق

مُنّي الجيش النصيري بمقتل ٢٠ من عناصره وإصابة آخرين إثر مواجهات مع جنود الخلافة في قرية (الرميلة الشرقية) شرق مدينة القريتين، ودمّروا دبابة لهم في القرية ذاتها، ولله الحمد. وبحسب المكتب الإعلامي لولاية دمشق، فقد شنّ جنود الدولة الإسلامية هجوماً على تجمع لعناصر الجيش النصيري المرتد الأربعاء (٢٨ / محرم)، في قرية الرميلة الشرقية، شرق مدينة القريتين، وفي جبل الجبل غرب القريتين، فأوقعوا في صفوفهم ٢٠ قتيلاً وأصابوا آخرين. في حين تمكن جنود الخلافة الاثنين (٢٦ / محرم)، من تدمير دبابة للجيش النصيري إثر استهدافها بصاروخ موجه في قرية الرميلة الشرقية شرق المدينة، ولله الحمد.

هلاك ١٦ مرتداً في ولاية البركة

النبا ولاية البركة

من جهة أخرى هاجم جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٢٧ / محرم) مواقع للمرتدين جنوب غربي بلدة الصوّر، مما أسفر عن مقتل عدد منهم. ووفقاً للمكتب الإعلامي للولاية فقد قُتل ٦ عناصر من الـ PKK إثر الهجوم على مواقعهم في المنطقة المذكورة، ولله الحمد. وعلى صعيد آخر، قُتل ٤ عناصر من الجيش النصيري قنصاً في محيط قرية (الحسينية) جنوب ولاية البركة، ودمّر المجاهدون جرّافة لعناصر الـ PKK المرتدين إثر تفجير عبوة ناسفة عليها في قرية (محميد) جنوب غربي الولاية، ولله الحمد.

مُنّي عناصر الصحوات والـ PKK المرتدون والجيش النصيري بسقوط ١٦ عنصراً منهم جراء اشتباكات بينهم وبين جنود الدولة الإسلامية في ولاية البركة خلال الأسبوع الحالي. إذ صال عدد من جنود الخلافة الأحد (٢٥ / محرم)، على ٣ ثكنات للصحوات والـ PKK المرتدين على الطريق الرابط بين بلدي (الصوّر والصالحية) غرب الولاية، حيث دارت اشتباكات عنيفة أسفرت عن هلاك ٦ مرتدين وفرار آخرين وإعطاب عجلة رباعية الدفع واغتنام أسلحة وذخائر متنوعة.

غرب العريش

المصري المرتد جنوب القرية مما أسفر عن مقتل ٢ منهم، ولله الحمد. كما صال عدد من جنود الخلافة الجمعة (٢٣ / محرم) على مواقع الجيش المصري المرتد في (كمين الغاز) جنوب العريش، وعادوا إلى المواقع التي انطلقوا منها سالمين، بفضل الله. وعلى صعيد آخر اغتالت مفرزة أمنية -الجمعة- جاسوساً للجيش المصري المرتد شمال رفح. ووفقاً للمصادر الميدانية فقد اغتال المجاهدون الجاسوس المرتد قرب حي

صد حملة للجيش المصري المرتد

النبا ولاية سيناء

صدّ جنود الدولة الإسلامية السبت (٢٤ / محرم) حملة للجيش المصري المرتد غرب العريش، وأوقعوا في صفوفه خسائر بشرية ومادية، ولله الحمد. ووفقاً للمصادر الميدانية فقد حاول المرتدون التقدم نحو مواقع المجاهدين جنوب قرية الميدان غرب العريش، فتصدى لهم المجاهدون بمختلف أنواع



الأحراش، شمال رفح، ولله الحمد. تجدر الإشارة إلى أن أحد جنود الدولة الإسلامية هاجم -الأسبوع الماضي- موقعاً للجيش المصري المرتد وسط سيناء بسيارته المفخخة، مما أسفر عن مقتل وإصابة عدد من المرتدين.

الأسلحة، ودمّر جنود الخلافة عربية همر للمرتدين إثر تفجير عبوة ناسفة عليها، مما أدى إلى مقتل وإصابة جميع من كان على متنها، بينهم ضابط، بفضل الله. واستهدفت مفرزة قنص عناصر الجيش

النبأ ولاية شمال بغداد

جاء هجمات وعمليات قنص

مقتل العديد من المرتدين وتدمير ٤
آليات لهم في مناطق شمال بغداد

سقط أكثر من ١٠ عناصر من الاستخبارات والجيش والحشد الرافضيين -هذا الأسبوع- قتلى وأصيب آخرون جراء هجمات وعمليات قنص في مناطق عدة شمال بغداد.

إذ لقي ٣ من عناصر الاستخبارات الرافضية حتفهم الجمعة (٢٣/ محرم) على أيدي جنود الخلافة في منطقة المشاهدة.

ووفقا للمصادر الميدانية فقد داهم المجاهدون منازل ٣ جواسيس يعملون كمصادر استخبارات للأمن الرافضي في قرية (ستة) التابعة لمنطقة المشاهدة، وقاموا بقتلهم، بفضل الله.

وكن عدد من جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٢٧/ محرم) لعناصر الحشد الرافضي في منطقة الإسحاق، مما أسفر عن مقتل ٢ منهم، والله الحمد.

ومن جانب آخر استهدفت مفارز القنص -هذا الأسبوع- عناصر الجيش والحشد الرافضيين والشرطة الاتحادية المرتدة، في قرية التائر قرب بلدة المشاهدة، وفي منطقة المزاريع قرب بلدة يثرب، مما أسفر عن مقتل ٥ مرتدين، وإصابة ٣ آخرين، بينهم



ضابط، والله الحمد. ودمر جنود الدولة الإسلامية الأحد الرافضي وسيارة تقل عناصر من (٢٥/ محرم) عربة همر للجيش

الحشد الرافضي إثر تفجير عبوتين ناسفتين عليهما في منطقتي الطارمية والمشاهدة شمال بغداد، الأمر الذي أدى إلى مقتل وإصابة من كان على متنهما، والله الحمد.

كما دمر جنود الخلافة الثلاثاء (٢٧/ محرم)، عربتين للجيش والحشد الرافضيين في مدينة الطارمية ومنطقة الإسحاق، والله الحمد.

ووفقا لوكالة أعماق فقد فجر جنود الدولة الإسلامية عبوة ناسفة على عربة همر للجيش الرافضي في حي الضباط بمدينة الطارمية، مما أسفر عن تدميرها، كما فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة على عربة رباعية الدفع تقل عناصر من الحشد الرافضي في منطقة الخضر التابعة للإسحاق، الأمر الذي أدى إلى تدميرها، والله الحمد.

وقبل ذلك فخخت مفرزة أمنية -الأحد- برج مراقبة للحشد العشائري المرتد في منطقة البوعيسى، ثم فجّرت على من فيه، بفضل الله.

يذكر أن مفرزة أمنية من جنود الخلافة هاجمت -الأسبوع الماضي- منزل عنصر في "الأمن الوطني" الرافضي في منطقة الطارمية، وتمكنت من قتله، بفضل الله.

مقتل ٥ عناصر
من الحشد
الرافضي
شمال بابل

النبأ ولاية الجنوب

استهدف جنود الدولة الإسلامية الخميس (٢٢/ محرم)، آلية للحشد الرافضي شمال مدينة بابل، مما أسفر عن تدميرها ومقتل عدد من المرتدين.

وأوضحت المصادر الميدانية أن جنود الدولة الإسلامية فجّروا عبوة ناسفة على آلية رباعية الدفع كانت تقل عناصر من الحشد الرافضي في منطقة الإسكندرية شمال بابل، مما أسفر عن تدميرها، ومقتل ٥ عناصر ممن كانوا على متنها، والله الحمد.

مقتل قيادي في الحشد الرافضي المرتد
إثر كمين لجنود الخلافة شمال بيجي

الخفيفة، فأثخنوا فيهم، بفضل الله. وأضاف المكتب الإعلامي أن الأخ الانغماسي أبا ذر العراقي -تقبله الله- فجّر سترته الناسفة وسط جموعهم، فيما عاد الآخر إلى الموقع الذي انطلق منه سالما، بفضل الله.

وأسفرت العملية -وفق المكتب الإعلامي- عن مقتل أكثر من ١٤ مرتدا بينهم أمر فوج "المغاوير"، وإصابة آخرين، وإحراق ٣ آليات، بفضل الله وحده.

يُذكر أنه قُتل وأُصيب ٥ جنود أمريكيين صليبيين -الأسبوع الماضي- إثر تفجير عبوة ناسفة على آلية كانت تُقلهم على طريق (تكريت - بيجي)، والله الحمد.



مرتدا، وتدمير آليات عدة، بفضل الله. وذكر المكتب الإعلامي لولاية صلاح الدين أن ٢ من جنود الخلافة كمنوا لتجمع من الحشد الرافضي المرتد قرب معمل الأسمدة شمال مدينة بيجي، واشتبكا مع المرتدين بأسلحتهم

النبأ ولاية صلاح الدين

هاجم اثنان من جنود الدولة الإسلامية تجمعا للحشد الرافضي شمال مدينة بيجي الجمعة (٢٣/ محرم)، مما أسفر عن مقتل أمر فوج و أكثر من ١٣



سقوط ٢٢ مرتداً بين قتيل وجريح

النبأ ولاية خراسان

في ولاية خراسان

ولله الحمد. وفي سياق منفصل، لقي ٢ من عناصر الشرطة الباكستانية المرتدة حتفهما الجمعة (٢٣ / محرم) غرب باكستان. ووفقاً للمصادر الميدانية، فقد أطلق أحد جنود الخلافة النار على دورية من الشرطة الباكستانية في مدينة (كويته)، مما أسفر عن مقتل ٢ وإصابة ثالث، ولله الحمد.

صال عدد من جنود الخلافة الأحد (٢٥ / محرم)، على مواقع لحركة طالبان المرتدة في ننجرها، مما أسفر عن مقتل عدد منهم والسيطرة على مواقع عدة. وأوضح المكتب الإعلامي لولاية خراسان أن جنود الخلافة اشتبكوا مع المرتدين بمختلف أنواع الأسلحة في منطقة (خوكيانو) التابعة لننجرها، مما أسفر عن هلاك ٤ مرتدين على الأقل، وإصابة ١٥ آخرين والسيطرة على مواقع وقرى عدة،

المعارك في ماراوي تنهي شهرها الخامس ومقتل ١٢ صليبياً في المدينة



النبأ شرق آسيا

السبت (٢٤ / محرم)، وأسفرت الاشتباكات بين جنود الخلافة والجيش الفلبيني عن مقتل ٨ عناصر منهم، بفضل الله. يُذكر أن اشتباكات اندلعت في منطقة (باديان) -الأسبوع قبل الماضي- بين جنود الدولة الإسلامية والجيش الفلبيني، أسفرت عن مقتل ٢ من الجيش الصليبي، ولله الفضل.

سقط ١٢ عنصراً من الجيش الفلبيني الصليبي هلكي -هذا الأسبوع- جراء المعارك المستمرة في مدينة ماراوي. إذ نشبت مواجهات بين جنود الخلافة والصليبيين في حي باديان بمدينة ماراوي، مما أسفر عن مقتل ٤ صليبيين، ولله الحمد. تجددت المواجهات في الحي ذاته

الدليل الشرعي على قتل من يتلفظ بألفاظ كفرية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من بدل دينه فاقتلوه) [رواه البخاري].

عن مجاهد قال: أتني عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- برجل سب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقتله، ثم قال عمر: "من سب الله أو سب أحداً من الأنبياء فاقتلوه" [الصارم المسلول لشيخ الإسلام ابن تيمية].

وقال شيخ الإسلام في الكتاب ذاته: "فيمن سب الله تعالى، فإن كان مسلماً وجب قتله بالإجماع لأنه بذلك كافر مرتد وأسوأ من الكافر فإن الكافر يعظم الرب ويعتقد أن ما هو عليه من الدين الباطل ليس باستهزاء بالله ولا سبة له" [الصارم المسلول].

بألفاظ كفرية، وشهدوا عليه بذلك. وقتلت الشرطة القضائية في ولاية الخير المدان (ز.ع) ردة، بأن ضربت رأسه بالسيف، وصادرت جميع أمواله.

من جهة أخرى قتلت الشرطة القضائية بولاية الخير كذلك المدانة (ع.ح) ٢٢ عاماً رمياً بالرصاص، بعد إدانتها من قبل محكمة الحدود والجنايات بمحاكم الدولة الإسلامية. وكانت المدانة قد تلفظت بألفاظ كفرية أمام زوجها، وأقدمت على لعن الدين وسب الله -عز وجل- فادعى عليها زوجها، وشهد عليها أخوها، وبدورها أقرت (ع.ح) بما نسب إليها من تهم، وأنها تلفظت بألفاظ كفرية ٣ مرات، فقضت عليها المحكمة بالقتل رمياً بالرصاص.

ادّعى عليها زوجها وشهد عليها أخوها ضربة بالسيف ورمي بالرصاص لامرأة ورجل تلفظا بألفاظ كفرية

النبأ ولاية الخير - خاص

عز وجل. وكان المدان قد أقرّ أمام قاضي الحدود والجنايات بمحاكم الدولة الإسلامية بأنه تلفظ بلفظ كفري بسببه الله تعالى، إضافة إلى شهادة الشهود الذين أكدوا أن المدعو (ز.ع) وأثناء تشاجره مع جيرانه أقدم على التلفظ بألفاظ كفرية وسب الله عز وجل. وجاء في أوراق القضية أن عدداً من جنود الدولة الإسلامية كانوا موجودين خلال تشاجر المدان مع جيرانه وتلفظه

قضت محكمة الحدود والجنايات بمحاكم الدولة الإسلامية بضرب رأس رجل بالسيف، وقتل امرأة رمياً بالرصاص لتلفظهما بألفاظ كفرية، وسب الدين وسب الله تعالى. وفي القضية الأولى قضت المحكمة بضرب رأس المدان (ز.ع) ٢٤ عاماً، ضربة بالسيف وحجز كامل أمواله فيئاً للمسلمين بعد إدانتته بسبب الله

النفس مثل الشريك

وقد مُثِّلَت النفسُ مع صاحبها بالشريك في المال، فكما أنه لا يتم مقصود الشركة من الربح إلا بالمشاركة على ما يفعل الشريك أولاً، ثم بمطالعة ما يعمل، والإشراف عليه ومراقبته ثانياً، ثم بمحاسبتها ثالثاً، ثم يمنعه من الخيانة إن اطلع عليه رابعاً، فكذلك النفس، يُشارطها أولاً على حفظ الجوارح السبعة التي حفظها هو رأس المال، والربح بعد ذلك، فمن ليس له رأس مال، فكيف يطمع في الربح؟ وهذه الجوارح السبعة -وهي العين، والأذن، والفم، واللسان والفرج، واليد، والرجل: هي مركب العطب والنجاة، فمنها عطب من عطب بإهمالها، وعدم حفظها، ونجا من نجا بحفظها ومراعاتها، فحفظها أساس كل خير، وإهمالها أساس كل شر، قال تعالى: {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَخْضُوا مِنْ أَنْبَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ} [النور: ٣٠]، وقال تعالى: {وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا} [الإسراء: ٣٧] وقال تعالى: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا} [الإسراء: ٣٦] وقال تعالى: {وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} [الإسراء: ٥٣] وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا} [الأحزاب: ٧٠] وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْتَظِرْ نَفْسَ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ} [الحشر: ١٨] .

فإذا شارطها على حفظ هذه الجوارح انتقل منها إلى مطالعتها والإشراف عليها ومراقبتها، فلا يهملها، فإنه إن أهملها لحظة وقعت في الخيانة ولا بد، فإن تهادى على الإهمال تبادت في الخيانة، حتى يذهب رأس المال كله، فمتى أحس بالنقصان انتقل إلى المحاسبة، فحينئذ يتبين له حقيقة الربح والخسران، فإذا أحس بالخسران وتيقنه استدرك منها ما يستدركه الشريك من شريكه، من الرجوع عليه بما مضى، والقيام بالحفظ والمراقبة في المستقبل، ولا مطمع له في فسخ عقد الشركة مع هذا الخائن، والاستبدال بغيره، فإنه لا بد له منه، فليجتهد في مراقبته ومحاسبته، وليحذر من إهماله.

ما يعين على المحاسبة والمراقبة

ويعينه على هذه المراقبة والمحاسبة معرفته أنه كلما اجتهد فيها اليوم استراح منها غداً إذا صار الحساب إلى غيره، وكلما أهملها اليوم اشتد عليه الحساب غداً. ويعينه عليها أيضاً: معرفته أن ربح هذه التجارة سكنى الفردوس، والنظر إلى وجه الرب سبحانه، وخسارتها: دخول النار، والحجاب عن الرب تعالى، فإذا تيقن هذا هان عليه الحساب اليوم. فحقُّ على الحازم المؤمن بالله واليوم الآخر: أن لا يغفل عن محاسبة نفسه والتضييق عليها في حركاتها، وسكناتها وخطراتها وخطواتها، فكل نفس من أنفاس العمر جوهرة نفيسة.

فإضاعة هذه الأنفاس، أو اشتراء صاحبها بها ما يجلب هلاكه: خسران عظيم لا يسمح بمثله إلا أجهل الناس وأحمقهم وأقلهم عقلاً، وإنما يظهر له حقيقة هذا الخسران يوم التغابن: {يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا} [آل عمران: ٣٠] . انتهى كلامه - باختصار

علاج مرض القلب من استيلاء النفس عليه

فاطمأنت بأنه وحده ربُّها وإلهها، ومعبودها ومليكهها، ومالك أمرها كله، وأن مرجعها إليه، وأنها لا غنى لها عنه طرفة عين.

النفس الأمارة بالسوء

وإذا كانت بضد ذلك فهي أمارة بالسوء، تأمر صاحبها بما تهواه: من شهوات الغي، واتباع الباطل، فهي مأوى كل سوء، وإن أطاعها قادتته إلى كل قبيح وكل مكروه، وقد أخبر سبحانه أنها أمارة بالسوء، ولم يقل أمارة، لكثرة ذلك منها، وأنه عادتها ودأبها إلا إذا رحمها الله، وجعلها زاكية تأمر صاحبها بالخير...

النفس اللوامة

وأما اللوامة فاختلقت في اشتقاق هذه اللفظة: هل هي من التلوم، وهو التلون والتردد؟ أو من اللوم؟ وعبارات السلف تدور على هذين المعنيين.

قال سعيد بن جبیر: قلت لابن عباس: ما اللوامة؟ قال: "هي النفس اللئوم".

وقال مجاهد: "هي التي تَنَدَّم على ما فات، وتلوم عليه".

وأما من جعلها من التلوم فلكثرة ترددها وتلومها، وأنها لا تستقر على حال واحدة. والأول أظهر.

ثلاث حالات في ساعة واحدة

والنفس قد تكون تارة أمارة، وتارة لوامة، وتارة مطمئنة، بل في اليوم الواحد والساعة الواحدة يحصل فيها هذا وهذا، والحكم للغالب عليها من أحوالها، فكونها مطمئنة وصف مدح لها، وكونها أمارة بالسوء وصف ذم لها، وكونها لوامة ينقسم إلى المدح والذم، بحسب ما تلوم عليه.

محاسبة النفس ومخالفتها

والمقصود: ذكر علاج مرض القلب باستيلاء النفس الأمارة عليه، وله علاجان: محاسبتها، ومخالفتها.

وهلاك القلب من إهمال محاسبتها، ومن موافقتها واتباع هواها، وفي الحديث الذي رواه أحمد وغيره من حديث شداد بن أوس قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (الكيس من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها، وتمنى على الله) دان نفسه: أي حاسبها. وذكر الإمام أحمد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أنه قال: "حاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسبوا، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا، فإنه أهون عليكم في الحساب غداً أن تُحاسبوا أنفسكم اليوم، وتزيّنوا للعرض الأكبر، يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية"....

وقال ميمون بن مهران: "لا يكون العبد تقيًا حتى يكون لنفسه أشدَّ محاسبة من الشريك لشريكه"، ولهذا قيل: النفس كالشريك الخوَّان، إن لم تحاسبه ذهب بمالك".

قال ابن قيم الجوزية في كتاب (إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان):

إن سائر أمراض القلب إنما تنشأ من جانب النفس، فالمواد الفاسدة كلها إليها تنصبُّ، ثم تنبعث منها إلى الأعضاء، وأول ما تنال القلب، وقد كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول في خطبة الحاجة: (الحمد لله نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا) [رواه أحمد].

وقد استعاذ النبي -صلى الله عليه وسلم- من شرها عموماً، ومن شر ما يتولد منها من الأعمال، ومن شر ما يترتب على ذلك من المكارهِ والعقوبات، وجمع بين الاستعاذة من شر النفس وسيئات الأعمال...

وقد اتفق السالكون إلى الله -على اختلاف طرقهم، وتباين سلوكهم- على أن النفس قاطعة بين القلب وبين الوصول إلى الرب، وأنه لا يُدخَل عليه سبحانه ولا يُوصل إليه إلا بعد تركها، وإماتتها بمخالفتها والظفر بها.

فإن الناس على قسمين:

قسم ظفرت به نفسه فملكته وأهلكته وصار طوعاً لها تحت أوامرها.

وقسم ظفروا بنفوسهم، فقهروها، فصارت طوعاً لهم منقادة لأوامرهم.

قال تعالى: {فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى} [النازعات: ٣٧ - ٤١] .

فالنفس تدعو إلى الطغيان وإيثار الحياة الدنيا، والرب تعالى يدعو العبد إلى خوفه ونهي النفس عن الهوى، والقلب بين الداعيين، يميل إلى هذا الداعي مرة وإلى هذا مرة، وهذا موضع المحنة والابتلاء.

وقد وصف سبحانه النفس في القرآن بثلاث صفات: المطمئنة، والأمارة بالسوء، واللوامة...

النفس المطمئنة

فالنفس إذا سكنت إلى الله، واطمأنت بذكره، وأنابت إليه، واشتافت إلى لقاءه، وأنست بقربه، فهي مطمئنة، وهي التي يُقال لها عند الموافاة. {يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً} [الفجر: ٢٧-٢٨] .

قال ابن عباس: {يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ}، يقول: المصدقة، وقال قتادة: "هو المؤمن، اطمأنت نفسه إلى ما وعد الله..." وحقيقة الطمأنينة: السكون والاستقرار، فهي التي قد سكنت إلى ربها وطاعته وأمره وذكره، ولم تسكن إلى سواه، فقد اطمأنت إلى محبته وعبوديته وذكره، واطمأنت إلى أمره ونهيه وخبره، واطمأنت إلى لقاءه ووعدته، واطمأنت إلى التصديق بحقائق أسمائه وصفاته، واطمأنت إلى الرضا به رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً، واطمأنت إلى قضائه وقدره، واطمأنت إلى كفايته وحسبه وضمانه،

قصص من جهاد النساء



الرضاعة وقيل خالة أبيه، فعن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا ذهب إلى قُبَاء يدخل على أمّ حرام بنتِ مَلْحَانَ فَيُطْعِمُهُ، وكانت تحت عُبادَةَ بن الصامت، فدخل عليها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يوماً فَأُطْعِمَتْهُ، فنام رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثم استيقظ وهو يضحك، قالت: فقلت: ما يُضْحِكُك يا رسول الله؟ قال: ناسٌ من أمتي عُرِضُوا عَلَيَّ غُرَازَةً في سبيل الله، يركبون ثَبَجَ هذا البحر، مُلوكاً على الأُسُرَةِ -أو قال: مثل الملوك على الأُسُرَةِ- قالت: فقلت: يا رسول الله، ادْعُ الله أن يجعلني منهم، فدعا لها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ثم وضع رأسه فنام، ثم استيقظ وهو يضحك، قالت: فقلت: ما يُضْحِكُك يا رسول الله؟ قال: ناسٌ من أمتي عُرِضُوا عَلَيَّ غُرَازَةً في سبيل الله -كما قال في الأولى- قالت: فقلت: يا رسول الله، ادْعُ الله أن يجعلني منهم، قال: أنت من الأولين، فركبت أمّ حرام بنت مَلْحَانَ البحر في زمن معاوية بن أبي سفيان، رضي الله عنهما، فَصُرِعَتْ عن دابتها حين خرجت من البحر، فَهَلَكَتْ" [متفق عليه].

وكان ذلك في جزيرة قبرص حيث غزت أم حرام مع زوجها عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- وكانوا في جيش أمير المؤمنين معاوية رضي الله عنه، قال ابن الأثير: "وفي هذه الغزوة ماتت أمّ حرام بنت ملحان الأنصارية، ألقتها بغلتها بجزيرة قبرص فاندقت عنقها فماتت، تصديقاً للنبي، صلى الله عليه وسلم، حيث أخبرها أنها في أول من يغزو في البحر" [الكامل في التاريخ].

هذه أختي الكريمة أمّ حرام -رضي الله عنها- تشوّقت إلى مشاركة المجاهدين في أفعالهم وأجرهم، فسألت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أن يدعو لها لتكون من الغزاة في سبيل الله، وأن تكون النفر الذين هم مثل الملوك على الأسرة، وما كان هذا السؤال منها إلا لأن قلبها قد امتلأ بحب الله ورسوله والجهاد في سبيله، فاسترخصت النفس في مقابل ذلك، فرحمها الله ورضي عنها وأسكنها فسيح جناته.

والإقدام، وهي أسماء بنت يزيد بن السكن بنت عم معاذ بن جبل رضي الله عنه، قال عنها الذهبي: "من المايعات المجاهدات، وقتلت بعمود خباثتها يوم اليرموك تسعة من الروم" [سير أعلام النبلاء]. ولكل أخت مجاهدة نقول: إن لم تستطعي أن تفعلي فعل أسماء بنت يزيد فلا أقل من أن تدافعي عن نفسك إذا دهمك خطر الكفار والمرتين فلا عذر لك حينئذ من القتال والمدافعة.

زوجها يستشهد بعد سبعة أيام من زواجها

ولك أختي المسلمة في أم حكيم بنت الحارث عبدة، زوج عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه، وكيف تعالت على مصيبتها في زوجها، وتزوجت فارساً آخر وقاتلت معه في سبيل الله، ولكنه لم يبق معها سوى أيام وارتقى شهيداً، قال الذهبي: "وقال سعيد بن عبد العزيز: التقوا على النهر عند الطّاحونة، فقتلت الرّوم يومئذ حتّى جرى النهر وطحنت طاحونتها بدمائهم فأنزل النّصر، وقتلت يومئذ أمّ حكيم سبعة من الرّوم بعمود فسطاطها، وكانت تحت عكرمة بن أبي جهل، ثم تزوّجها خالد بن سعيد بن العاص، قال محمّد بن شعيب: فلم تقم معه إلا سبعة أيّام" [تاريخ الإسلام].

امرأة طلبت لقاء ربها

وهذه أختي في الله قدوة أخرى لك، أحببت لقاء ربها وطلب المنازل العلا فكانت من أهلها، إنها أم حرام رضي الله عنها، وهي من محارم النبي -صلى الله عليه وسلم- باتفاق العلماء، فقل إنها خالته من

فنزلت فختلته حتّى فتحت الباب قليلاً قليلاً، ثم حملت عليه فضربته بالعمود فقتلته".

ولك أختي المسلمة المجاهدة جانباً من تحريض صافية -رضي الله عنها- للرجال على القتال إذ لم تقتصر على التحريض بلسانها فقط، بل بفعالها أيضاً، قال ابن سعد: "عن هشام بن عروة، أنّ صفية بنت عبد المطلب جاءت يوم أحد وقد انهزم النّاس وبيدها رمح تضرب في وجوه النّاس وتقول: انهزمت عن رسول الله..." [الطبقات الكبرى].

صبر صافية (رضي الله عنها)

وأما صبرها على المصيبة واحتسابها فهي جبل أشم، قال الإمام الطبري: "قال ابن إسحاق: وأقبلت -فيما بلغني- صفية بنت عبد المطلب لتتظّر إلى حمزة، وكان أخاها لأبيها وأمّها، فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- لابنها الزّبير بن العوّام: (القها فأرجعها، لا ترى ما بأخيها)، فلقيتها الزّبير فقال لها: يا أمه، إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يأمر أن ترجعي، فقالت: ولم، وقد بلغني أنّه مثل بأخي وذلك في الله قليل! فما أَرْضَانَا بما كان من ذلك! لأحتسبنّ ولأصبرنّ إن شاء الله، فلمّا جاء الزّبير رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأخبره بذلك، قال: خلّ سبيلها، فأنته فنظرت إليه وصلّت عليه، واسترجعت واستغفرت له" [تاريخ الطبري].

قتلت تسعة من الروم بعمود

وهذه قدوة أخرى لك في الفداء

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أما بعد:

فقد ذكرنا في المقالة سابقاً نموذجاً من نساء القرن الأول المبارك، وكيف شاركن بأنفسهن في المعارك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتحملن في سبيل ذلك الصعاب.

وسنعرض في هذه المقالة جانباً من تحريضهن وصبرهن عند المصائب، كأمثلة نسوقها لك أيتها المجاهدة لتكون سلوى لك عند المصائب، وزاداً على طريق الجهاد والمتاعب.

أم سليم الأنصارية (رضي الله عنها) تذود عن نفسها بخنجر

فك -أختي المسلمة- مثال واضح من أفعال الصحابية الجليلة تنبئ عن استعدادها للجهاد والدفاع عن دينها وعرضها، إنها أم سليم رضي الله عنها، تلك المرأة التي تميزت بقوة القلب في سبيل نصر دين الله، وخاطرت بنفسها ودخلت ميدان المعركة واستعدت لمواجهة الرجال، كل ذلك بسبب حبها للدين ونصر الإسلام، فعن أنس، أن أم سليم اتخذت يوم حنين خنجراً، فكان معها، فرأها أبو طلحة، فقال: يا رسول الله، هذه أم سليم معها خنجر، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما هذا الخنجر؟) قالت: اتخذته إن دنا مني أحد من المشركين، بقرت به بطنه، فجعل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يضحك" [رواه مسلم].

صفية (رضي الله عنها) تقتل يهودياً

وهاك أختي المجاهدة صحابية أخرى عندها من قوة القلب ما نحتاجه في كثير من نساء المسلمين، ولا نظن أن رجلاً يعلم أن وراءه مثلاً فينكص عن الجهاد والإقدام، وهذا النموذج هو صفية بنت عبد المطلب عمّة النبي -صلى الله عليه وسلم- فعندما رقى أحد اليهود الحصن الذي فيه النساء والذرية كانت له بالمرصاد، قال ابن سعد في طبقاته: "فأخذت عموداً

سلسلة علمية في بيان مسائل منهجية

(٦-٥)

الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عَصَمُوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله). وقال أبو بكر رضي الله عنه: "الزكاة حق المال، والله لو منعوني عَنَّا كَانُوا يُوَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهَا". قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: "وأجمع العلماء على أن كل طائفة ممتنعة عن شريعة متواترة من شرائع الإسلام، فإنه يجب قتالها حتى يكون الدين كله لله، كالمحاربين وأولى".

وقال أيضًا رحمه الله: "فَعُلِمَ أَنَّ مجرد الاعتصام بالإسلام مع عدم التزام شرائعه ليس بمسقط للقتال، فالقتال واجب حتى يكون الدين كله لله، وحتى لا تكون فتنة، فمتى كان الدين لغير الله فالقتال واجب، فأَيُّ طائفة امتنعت من بعض الصلوات المفروضات أو الصيام أو الحج أو عن التزام تحريم الدماء، والأموال، والخمر، والزنا، والميسر أو عن نكاح ذوات المحارم أو عن التزام جهاد الكفار أو ضرب الجزية على أهل الكتاب، وغير ذلك من واجبات الدين، ومحرماته التي لا عذر لأحد في جحودها وتركها، التي يكفر الجاحد لوجوبها، فإن الطائفة الممتنعة تقاثل عليها، وإن كانت مقرة بها، وهذا مالا أعلم فيه خلافا بين العلماء"، انتهى كلامه رحمه الله .

فإذا كان هذا حكم الطائفة إذا امتنعت عن التزام شريعة واحدة من شرائع الإسلام فكيف إذا امتنعت عن أكثر من ذلك، بل كيف بمن يعلن عدم التزامه بشرع الله من خلال استبداله بقوانين ديمقراطية أو مبادئ وضعية؟!

إذا تقرر هذا فلا بد من التنبيه على مسائل:

المسألة الأولى: الخلاف الذي وقع بين علماء الصحابة: أبي بكر وعمر حول تكفير الطائفة الممتنعة.

إن الخلاف الذي وقع بين الصحابة في تكفير مانعي الزكاة في أول الأمر ثابت بنص الحديث الذي رواه الشيخان عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: " لما

"والمصدق لهذا جهاد أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- بالمهاجرين والأنصار على منع العرب الزكاة، كجهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الشرك سواء، لا فرق بينهما في سفك الدماء، وسبي الذرية، واغتنام المال، فإنما كانوا مانعين لها غير جاحدين بها"، انتهى كلامه.

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "وقد اتفق الصحابة والأئمة بعدهم على قتال مانعي الزكاة وإن كانوا يُصلون الخمس، ويصومون شهر رمضان، وهؤلاء لم يكن لهم شبهة سائغة، فهذا كانوا مرتدين، وهم يقاتلون على منعها، وإن أقروا بالوجوب كما أمر الله"، انتهى كلامه. ويقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب بعد نقله لكلام شيخ الإسلام: "فتأمل كلامه وتصريحه بأن الطائفة الممتنعة عن أداء الزكاة إلى الإمام أنهم يقاتلون، ويحكم عليهم بالكفر، والردة عن الإسلام، وتسبى ذراريهم، وتغنم أموالهم، وإن أقروا بوجوب الزكاة، وصلوا الصلوات الخمس، وفعلوا جميع شرائع الإسلام غير أداء الزكاة، وأن ذلك ليس بمسقط للقتال لهم، والحكم عليهم بالكفر، والردة، وأن ذلك قد ثبت بالكتاب والسنة، واتفاق الصحابة رضي الله عنهم، والله أعلم"، انتهى كلامه رحمه الله.

حكم قتال الطائفة الممتنعة.

لقد دل الكتاب، والسنة، والإجماع على وجوب قتال الطائفة الممتنعة. قال الله تعالى: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ} [الأنفال: ٣٩].

فإذا كان بعض الدين لله، وبعضه الآخر لغير الله: وجب القتال حتى يكون الدين كله لله.

وفي الصحيحين عن ابن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيَقِيمُوا

الامتناع عن العمل. قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: "فأصل الإيمان في القلب؛ وهو قول القلب وعمله، وهو إقرار بالتصديق والحب والانقياد، وما كان في القلب فلا بد أن يظهر موجهه ومقتضاه على الجوارح، وإذا لم يعمل بموجبه ومقتضاه دل على عدمه أو ضعفه"، انتهى كلامه.

والمقصود من ذلك أن الإنسان إذا امتنع عن عمل من أعمال الإسلام إباءً واستكباراً فإنه يعد كافراً لعدم انقياده، وكفر هذا ككفر إبليس الذي امتنع عن السجود لآدم عليه السلام مع إقراره بالوجوب.

نعود إلى مسألة الطائفة الممتنعة فنقول: ما هي الطائفة الممتنعة؟

الجواب: هي جماعة تنتسب إلى الإسلام ثم تمتنع بالقوة والقتال عن التزام شريعة من شرائع الإسلام الظاهرة المتواترة، ولو أقرت بوجوبها.

مثالها: لو امتنعت طائفة عن التزام أداء الزكاة أو عن التزام الصيام أو غير ذلك من شرائع الإسلام، ولو أقرت بوجوبها، أو لم يلتزموا ترك المحرمات الظاهرة كالربا والخمر والزنا، ولو أقرت بتحريمها، ولم نقدر على إلزامهم إلا بالقتال، أو يكونون ذوي قوة يمتنعون بها عن التزام الشرائع الظاهرة ولو لم يباشروا القتال فعلياً.

ثم نقول: ما حكم الطائفة الممتنعة؟

الجواب: حكم الطائفة الممتنعة على الصحيح من قولي العلماء هو الردة، والخروج عن الإسلام، وذلك بناءً على ما سبق ذكره في المقدمة عن مسمى الإيمان، وأنه قول وعمل، وأنه لا بد من الانقياد لأوامر الله تعالى.

والدليل على ذلك: إجماع الصحابة -رضي الله عنهم- المستند إلى الدليل فقد سموا مانعي الزكاة بالمرتدين. يقول أبو عبيد القاسم ابن سلام:

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الملك الحق المبين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إمام الأولين والآخرين، أما بعد؛

فستتكم في هذه الحلقة بإذن الله تعالى عن المسائل التي حصل فيها النزاع حول حكم الطائفة الممتنعة عن شرائع الإسلام.

وقبل الدخول في موضوع الطائفة الممتنعة نود أن نبدأ بتقرير مقدمة يسيرة، فنقول:

إن أهل السنة والجماعة قد اتفقوا على أن الإيمان قول وعمل، ونقل غير واحد من أهل العلم إجماعهم على ذلك، وتفصيل ذلك القول هو بما قرره شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- فقال: "ومن أصول أهل السنة أن الدين والإيمان قول وعمل؛ قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح"، انتهى كلامه.

وتوضيح ذلك أن الله تعالى إذا أمر بأمر كالصلاة والزكاة وغيرها، وركن الإيمان بأمر الله تعالى هو الانقياد له وذلك من عمل القلب، فمن لم يقيم في قلبه انقياد لأمر الله تعالى فهو كافر، قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: "ومعلوم أن الإيمان هو الإقرار لا مجرد التصديق، والإقرار ضمن قول القلب الذي هو التصديق وعمل القلب الذي هو الانقياد"، إلى أن قال: "فمن لم يحصل في قلبه التصديق والانقياد فهو كافر"، انتهى كلامه رحمه الله.

ولا بد أيضاً من التنبيه على أمر مهم؛ وهو أن انقياد القلب لأمر الله لا بد وأن يظهر أثره على الجوارح، فمن امتنع عن العمل دل امتناعه على عدم إيمانه وانقياده أو ضعف إيمانه وانقياده، فالمتنع عن العمل إما أن يكون كافراً وإما أن يكون فاسقاً، وهذا يختلف باختلاف صورة

الزهرى بالإرجاء لمجرد أنه لا يرى كفر تارك الصلاة، فتأمل هذا الموضع جيداً، ولا تغتر بكثرة المشغبين، ولا بأقوال المغالين، والله المستعان.

وختاماً ينبغي التنبيه ها هنا على أمر هام

وهو أن أغلب من نقاتلهم اليوم من طوائف الكفر والردة لا يجري فيهم الخلاف الذي وقع بين أهل العلم في الطوائف المتنعة؛ فجيوش الدول الطاغوتية وشرطهم وأعاونهم كفار باتفاق، وهم أقرب إلى كونهم كأتباع مسيلمة والأسود من كونهم كمانعي الزكاة؛ فجدد الطاغوت وكل من قاتل في سبيله كافر بنص القرآن، كما قال تعالى: {الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا} [النساء: ٧٦].

ومن وإلى الطاغوت على الحكم بغير ما أنزل الله ومحاربة أولياء الله فهو كافر مثله؛ لأن من وإلى الكفار كان منهم لقوله تعالى: {وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [المائدة: ٥١]. وقد مر معنا أن البراءة من المشركين وموالاة الموحدين من أصل الدين الذي لا يعذر فيه أحد بالجهل ولا بالتأويل، وهذا محل اتفاق في الجملة بحمد الله تعالى.

ونكتفي بهذا القدر، ونسأل الله تعالى أن ينفعنا بما علمنا، وأن يجمع على الحق كلمتنا، وأن يجعلنا هداة مهتدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



الْحَلَقَةُ السَّادِسَةُ



الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، الملك الحق المبين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، إمام الأولين والآخرين، أما بعد:

فهذه الحلقة سنتناول الحديث فيها

عدم كفر تارك الصلاة مع قولهم: إن الإيمان قول وعمل، فهذا سني وليس بمبتدع.

وأما من قال بعدم تكفير تارك الصلاة أو أنه يقتل بعد أن يدعى إليها حين يقتل مسلماً فقد دخلت عليه الشبهة التي دخلت على المرجئة والجهمية في مسمى الإيمان، وبالتالي بنى قوله بعدم التكفير على ذلك.

قال شيخ الإسلام -رحمه الله-: "فهذا الموضع ينبغي تدبره؛ فمن عرف ارتباط الظاهر بالباطن زالت عنه الشبهة في هذا الباب، وعلم أن من قال من الفقهاء أنه إذا أقر بالوجوب وامتنع عن الفعل لا يُقتل، أو يقتل مع إسلامه، فإنه دخلت عليه الشبهة التي دخلت على المرجئة والجهمية، والتي دخلت على من جعل الإرادة الجازمة مع القدرة التامة لا يكون بها شيء من الفعل، ولهذا كان المتنوعون من قتل هذا من الفقهاء بنوه على قولهم في مسألة الإيمان، وأن الأعمال ليست من الإيمان"، انتهى كلامه رحمه الله.

ونأخذ مثلاً على هذا:

وهو ما كان من ابن شهاب الزهري -رحمه الله- فقد روى المروزي في تعظيم قدر الصلاة عن ابن شهاب الزهري أنه سئل عن الرجل يترك الصلاة فقال: "إن كان إنما تركها أنه ابتدع ديناً غير دين الإسلام قُتل، وإن كان إنما هو فاسق ضرب ضرباً مبرحاً وسجن".

فهذا واضح في أن ابن شهاب لم يكن يرى كفر تارك الصلاة، فقد روى اللالكائي عن معقل ابن عبيد الله العبسي قال لنافع مولى ابن عمر: قلت إنهم يقولون نحن نُقر بالصلاة فريضة ولا نصلي، وإن الخمر حرام ونحن نشربها، وإن نكاح الأمهات حرام ونحن نريده، فنتر يده من يدي وقال: من فعل هذا فهو كافر.

قال معقل: فلقيت الزهري فأخبرته بقولهم فقال: سبحان الله؛ أوقد أخذ الناس في هذه الخصومات، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرِبُ الشَّارِبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ).

فانظر إلى قوله بعدم تكفير تارك الصلاة مع إنكاره على المرجئة الذين يخرجون العمل من مسمى الإيمان، فهذا الذي يجعلنا لا نتهم أمثال الإمام

الارتداد عما كانوا عليه بالكفر، والارتداد بمنع الحق، قال: ومن رجع عن شيء جاز أن يقال ارتد عن كذا"، انتهى كلامه.

وذهب الإمام أحمد إلى ذلك في رواية عنه، فنقل الأثر عنه فيمن ترك صوم رمضان: "هو مثل تارك الصلاة؟ فقال: الصلاة أكد ليس هي كغيرها. فقيل له: تارك الزكاة؟ فقال: قد جاء عن عبد الله: ما تارك الزكاة بمسلم، وقد قاتل أبو بكر عليها والحديث في الصلاة"، انتهى كلامه.

قال القاضي أبو يعلى: "فظاهر هذا أنه حكى قول عبد الله، وفعل أبي بكر، ولم يقطع به لأنه قال: الحديث في الصلاة، يعني الحديث الوارد بالكفر لينظر هو في الصلاة، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: (بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة فمن ترك الصلاة فقد كفر)، ولأن الزكاة حق في المال فلم يكفر بمنعه، والقتال عليه كالكفارات وحقوق الآدميين"، انتهى كلامه.

ويقول شيخ الإسلام: "ثم تنازع الفقهاء في كفر من منعها، وقاتل الإمام عليها مع إقراره بالوجوب على قولين، هما روايتان عن أحمد كالروايتين عنه في تكفير الخوارج"، انتهى كلامه.

المسألة الثالثة: هل المخالف في كفر الطائفة المتنعة بدعي أم سني؟

نقول: من كان يقول بعدم كفر الطائفة المتنعة وبنى ذلك على قوله بأن الإيمان قول بلا عمل، فهو مرجئ، وأما من كان يقول: إن الإيمان قول وعمل ثم لم يكفر الطائفة المتنعة، فإنه ليس بمبتدع، وإنما هو مجتهد مخطئ، والإمام الشافعي من هذا الصنف، فهو ممن يقرر أن الإيمان قول وعمل كعامة أئمة السنة والجماعة.

قال الإمام الشافعي -رحمه الله: "وكان الإجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم ممن أدركناهم، أن الإيمان قول وعمل ونية، لا يجزئ واحد من الثلاثة إلا بالآخر"، انتهى كلامه.

وهذا الأمر يشبه الخلاف في كفر تارك الصلاة؛ فمن العلماء من ذهب إلى

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأستخلف أبو بكر بعده، وكفر من كفر من العرب، قال عمر لأبي بكر: كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله، ونفسه إلا بحقه، وحسابه على الله)، فقال: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، فإن الزكاة حق المال، والله لو منعوني عقالاً كانوا يؤدونه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه، فقال عمر: فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق".

فكان استدلال عمر -رضي الله عنه- على تحريم القتال بأنهم يقولون لا إله إلا الله، دليل واضح على أنه لم يكن يرى كفرهم.

وممن نص على حدوث هذا الخلاف بين الصحابة الإمام ابن قدامة في كتابه المغني، فقد قال بعد ذكره للروايتين في تكفير مانع الزكاة: "وجه الأول أن عمر وغيره من الصحابة امتنعوا من القتال في بدء الأمر، ولو اعتقدوا كفرهم لما توقفوا عنه..." إلى آخر كلامه رحمه الله.

المسألة الثانية: ذكر

الخلاف الذي وقع بين العلماء في هذه المسألة.

اختلف علماء أهل السنة في حكم كفر الطائفة المتنعة بناءً على اختلاف الصحابة رضي الله عنهم، فذهب الشافعي -رحمه الله- إلى عدم كفر مانعي الزكاة، وذهب إلى أن نسبتهم إلى الردة نسبة لغوية لا شرعية، فذهب إلى أن الصحابة إنما اختلفوا في القتال مع اتفاقهم على عدم التكفير، ووصفهم بأنهم ممتنعون عن أداء حق للإمام بتأويل.

قال الإمام الشافعي -رحمه الله-: "وأهل الردة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ضربان؛ منهم قوم أغروا بعد الإسلام مثل طليحة ومسيلمة والعنسي وأصحابهم، ومنهم قوم تمسكوا بالإسلام ومنعوا الصدقات، فإن قال قائل: ما دل على ذلك والعامة تقول لهم: أهل الردة؟ قال الشافعي: فهذا لسان عربي؛ فالردة

بإذن الله تعالى عن مبحثين:

المبحث الأول: عن الديار وأحكامها.

والمبحث الثاني: عن الهجرة وأحكامها.

وستتناول في مبحث الديار مسائل:

الأولى: معنى الدار، وانقسام العالم إلى دارين.

والثانية: تعريف دار الإسلام، ودار الكفر.

والمسألة الثالثة: علة الحكم على الدار بالإسلام أو الكفر.

والرابعة: أقسام دار الكفر.

وستتناول في مبحث الهجرة مسائل:

الأولى: حكم الهجرة.

والثانية: حكم ترك الهجرة.

والثالثة: أحوال المقيمين في دار الكفر.

ونشرع الآن في المبحث الأول المتعلق بأحكام الديار:

المسألة الأولى من المبحث الأول:

معنى الدار، وانقسام العالم إلى دارين؛ ومعنى الدار اصطلاحاً:

اصطلح العلماء من السلف والخلف على تقسيم العالم إلى دارين؛ دار إسلام ودار كفر، وهذا التقسيم تقسيم أصيل مبني على كتاب الله، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فمن كتاب الله قوله تعالى: {وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُجِزُونَ مَنْ هَاجَرَ} [الحشر: ٩].

قال الإمام ابن كثير رحمه الله: "أي سكنوا دار الهجرة من قبل المهاجرين وأمنوا قبل كثير منهم"، انتهى كلامه. وقال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا} [النساء: ٩٧].

والهجرة إذا أُطلقت في الكتاب والسنة، فهي تعني الانتقال من دار الكفر إلى دار الإسلام.

أما من السنة فقد جاء تقسيم الديار في عدة أحاديث: فمن ذلك ما جاء

في الحديث الذي رواه مسلم عن بريدة بن الحصيب -رضي الله عنه- مرفوعاً: (ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ أَجَابُوكَ فاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَلَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ).

وأخرج النسائي -رحمه الله- بإسناد صحيح، عن جابر بن زيد -رضي الله عنه- قال: قال ابن عباس -رضي الله عنهما- إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا من المهاجرين، لأنهم هجروا المشركين، وكان من الأنصار مهاجرين، لأن المدينة كانت دار شرك، فجاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة.

المسألة الثانية من مبحث الديار: تعريف دار الإسلام ودار الكفر.

دار الإسلام: هي كل بلدة أو بقعة تعلوها أحكام الإسلام، والغلبة والقوة والكلمة فيها للمسلمين، وإن كان أكثر سكان هذه الدار من الكافرين.

أما دار الكفر: فهي كل بلد أو بقعة تعلوها أحكام الكفر، والغلبة والقوة والكلمة فيها للكافرين، وإن كان أكثر سكان هذه الدار من المسلمين.

قال الإمام ابن القيم رحمه الله: "دار الإسلام هي التي نزلها المسلمون، وجرت عليها أحكام الإسلام، وما لم تجر عليه أحكام الإسلام لم يكن دار إسلام، وإن لاصقها، فهذه الطائف قريبة إلى مكة جداً، ولم تصر دار إسلام بفتح مكة، وكذلك الساحل"، انتهى كلامه.

وقال ابن مفلح رحمه الله: "فصل في تحقيق دار الإسلام ودار الحرب؛ فكل دار غلب عليها أحكام المسلمين فدار الإسلام، وإن غلب عليها أحكام الكفار فدار الكفر، ولا دار لغيرهما"، انتهى كلامه.

المسألة الثالثة: علة الحكم على الدار بالإسلام أو الكفر.

باستقراء كلام العلماء يتبين أنهم يذكرون سببين للحكم على الدار:

الأول: القوة والغلبة.

الثاني: نوع الأحكام المطبقة فيها.

قال ابن حزم رحمه الله: "وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ أَقَامَ بَيْنَ أَظْهَرِ الْمُشْرِكِينَ)، يبين ما قلناه، وأنه عليه السلام إنما عني بذلك دار الحرب، وإلا فقد استعمل عليه السلام عماله على خير، وهم كلهم يهود، وإذا كان أهل الذمة في مدائنهم لا يمازجهم غيرهم، فلا يسمى الساكن فيهم لإمارة عليهم، أو لتجارة بينهم كافرين، ولا مسيئاً، بل هم مسلم حسن، ودارهم دار إسلام لا دار شرك، لأن الدار إنما تنسب للغالب عليها، والحاكم فيها، والمالك لها"، انتهى كلامه.

وعن أبي يوسف، ومحمد بن الحسن -رحمهما الله تعالى-: "إذا أظهروا أحكام الشرك فيها، فقد صارت دارهم دار حرب، لأن البقعة إنما تنسب إلينا أو إليهم باعتبار القوة والغلبة، فكل موضع ظهر فيه حكم الشرك، فالقوة في ذلك الموضع للمشركين، فكانت دار حرب، وكل موضع كان الظاهر فيه حكم الإسلام، فالقوة فيه للمسلمين"، انتهى كلامهما.

وقال الشوكاني رحمه الله: "الاعتبار في الدار بظهور الكلمة، فإن كانت الأوامر والنواهي في الدار لأهل الإسلام، بحيث لا يستطيع من فيها من الكفار أن يتظاهروا بكفره، إلا لكونه مأذوناً له بذلك من أهل الإسلام، فهذه دار إسلام، ولا يضرب ظهور الخصال الكفرية فيها، لأنها لم تظهر بقوة الكفار ولا بصولتهم، كما هو مشاهد في أهل الذمة من اليهود والنصارى، والمعاهدين الساكنين في المدائن الإسلامية، وإذا كان الأمر بالعكس فالدار بالعكس"، انتهى كلامه.

المسألة الرابعة: أقسام دار الكفر.

تنقسم ديار الكفر من جهة كون الكفر فيها قديماً أو طارئاً إلى قسمين:

القسم الأول: دار الكفر الأصلي؛ وهي التي لم تكن دار إسلام في وقت من الأوقات.

والثاني: دار الكفر الطارئ؛ وهي التي كانت دار إسلام في وقت من الأوقات، ثم استولى عليها الكفار، أو

ارتد الحاكمون لها، أو ارتد أهلها وجرت فيهم أحكام الكفر.

فصفة الدار ليست من الصفات اللازمة المؤبدة، بل هي من الصفات العارضة المتغيرة، بمعنى: أن الدار قد تتغير من صفة إلى أخرى، فقد تكون الدار دار كفر في وقت ما، ثم تصير دار إسلام، وقد تكون دار إسلام ثم تصبح دار كفر.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "فإن كون الأرض دار كفر، أو دار إسلام أو إيمان، أو دار سلم أو حرب، أو دار طاعة أو معصية، أو دار المؤمنين أو الفاسقين، أو أوصاف عارضة لا لازمة، فقد تنتقل من وصف إلى وصف، كما ينتقل الرجل بنفسه من الكفر إلى الإيمان والعلم، وكذلك بالعكس"، انتهى كلامه رحمه الله.

وهنا تنبيه مهم

أنه لا يلزم من الحكم على الدار بأنها دار كفر، أصلية كانت أو طارئة، الحكم على من كان فيها من المسلمين بأنه كافر، بل هذه مقالة الغلاة، ومسلك من مسالك الخوارج.

فقد ذكر الأشعري -رحمه الله- هذا القول عن إحدى فرق الخوارج، فقال: "زعمت الأزارقة أن من أقام في دار الكفر فهو كافر، لا يسعه إلا الخروج"، انتهى كلامه.

وذكر عن الخوارج "البيهسية والعوفية" أنهم قالوا: "إذا كفر الإمام فقد كفرت الرعية، الغائب منهم والشاهد"، انتهى كلامه.

وذلك لأن الأصل هو بقاء المسلم على إسلامه فوق كل أرض، وتحت كل سماء، ما لم يرتكب ناقضاً من نواقض الإسلام، وما ثبت بيقين لا يزول بالشك.

قال الإمام الشوكاني رحمه الله: "اعلم أن التعرض لذكر دار الإسلام ودار الكفر، قليل الفائدة جداً -أي في الحكم على قاطنيها- لما قدمنا لك في الكلام على دار الحرب، وأن الكافر الحربي مباح الدم والمال على كل حال، ما لم يؤمن من المسلمين، وأن مال المسلم ودمه معصومان بعصمة الإسلام، في دار الحرب وغيرها"، انتهى كلامه.

والتحقيق أن يقال:

إن حكم السكان في دار الكفر الطارئ، أو القول بأن الأصل فيهم الإسلام أو الكفر، أو حكم مجهول الحال منهم، يختلف باختلاف الأحوال، وكلها أحكامٌ فقهية مردها إلى فتوى العلماء، ولذلك اختلفت أقوالهم باختلاف أحوال الساكنين في تلك الديار.

وإليك بعض الأمثلة على ذلك:

المثال الأول: فتوى شيخ الإسلام -رحمه الله- في أهل (مَارِدِينَ).

وهي دار إسلام كانت قد استولى عليها التتار، فعلتها أحكامُ الكفر. سئل -رحمه الله- عن بلد (مَارِدِينَ) هل هي بلد حرب أم بلد سلم، وهل يجب على المسلم المقيم بها الهجرة إلى بلاد الإسلام أم لا، وإذا وجبت عليه الهجرة ولم يهاجر، وساعد أعداء المسلمين بنفسه أو ماله، هل يأثم في ذلك؟ وهل يأثم من رماه بالنفاق، وسبّه به أم لا؟ فأجاب: الحمد لله؛ دماء المسلمين وأموالهم محرمة حيث كانوا في مَارِدِينَ أو غيرها، وإعانة الخارجين عن شريعة دين الإسلام محرمة سواء كانوا أهل مَارِدِينَ أو غيرهم، والمقيم بها إن كان عاجزاً عن إقامة دينه وجبت الهجرة عليه، وإلا استحببت ولم تجب.

ومساعدتهم لعدو المسلمين بالأنفس والأموال مُحَرَّمَةٌ عليهم، ويجب عليهم الامتناع من ذلك بأي طريق أمكنهم، من تغيب أو تعريض أو مصانعة، فإذا لم يمكن إلا بالهجرة تعينت.

ولا يحل سبهم عموماً ورميهم بالنفاق، بل السب والرمي بالنفاق يقع على الصفات المذكورة في الكتاب والسنة، فيدخل فيها بعض أهل مَارِدِينَ وغيرهم.

وأما كونها دار حرب أو سلم فهي مركبة، فيها المعنيان؛ ليست بمنزلة دار السلم التي تجري عليها أحكام الإسلام لكون جندها مسلمين، ولا بمنزلة دار الحرب التي أهلها كفار، بل هي قسم ثالث: يُعامل المسلم فيها بما يستحقه، ويُقاتل الخارج عن شريعة الإسلام بما يستحقه"، انتهى كلامه رحمه الله.

فانظر كيف حكم على السكان بأنه لا يحل سبهم عموماً ورميهم بالنفاق، ولا أنهم كفار كأهل دار الحرب، مع أنه حكم على جندها بأنهم غير مسلمين، وكل ذلك في مَارِدِينَ، وهي دار كفر طارئ.

المثال الثاني: فتوى حمد بن عتيق -رحمه الله- في أهل الأنصاء.

قال: "ومن له مشاركة في ما قرره المحققون قد اطلع على أن البلد إذا ظهر فيها الشرك، وأُعلنت فيها المحرمات، وعُظِّلت فيها معالم الدين: تكون بلاد كفر، يغنم أموال أهلها، وتستباح دماؤهم، وقد زاد أهل هذا البلد في إظهار المسبة له ولدينه، ووضعوا قوانين يُنفِذونها في الرعية مخالفة لكتاب الله وسنة نبيه، وقد علمت أن هذه كافية وحدها في إخراج من أتى بها من الإسلام، هذا ونحن نقول قد يوجد فيها من لا يحكم بكفره في الباطن من مستضعفٍ ونحوه، وأما في الظاهر فالأمر -ولله الحمد- واضح، ويكفيك ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في مكة مع أن فيهم مستضعفين، وكذلك ما فعله أصحابه بكثير ممن ارتد عن الإسلام، من استباحة الدم والمال والسبي، وكل عاقل وعالم يعلم أنما أتى به هؤلاء من الكفر والردة أقبح وأفحش وأكثر مما فعله أولئك، فارجع البصر في نصوص الكتاب والسنة وفي سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه تجدها بيضاء نقية لا يزيغ عنها إلا هالك، تحرّى فيها ذكر العلماء، وارغب إلى الله في هداية القلب وإزالة الشبهة، وما كنت أظن أن هذا يصدر من مثلك، ولا تغتر بما عليه الجهال، وما يقوله أهل الشبهات"، انتهى كلامه.

فانظر كيف حكم على أهل البلد بالكفر ظاهراً، وذلك لتحقيق أوصاف فيهم اقتضت هذا الحكم؛ من تفشٍ للكفر فيهم، وتماثلهم عليه، وإعلانهم به وغير ذلك، ولم يعلق حكمه عليهم على مجرد أن دارهم دار كفر فتنبه.

فالحاصل أنه ينبغي التفريق بين مسألة الحكم على الدار ومسألة الحكم على السكان؛ فيكون الحكم على الدار وفقاً لما علت الدار من أحكام، ويكون

الحكم على السكان بالاطلاع على حال السكان، والله المستعان.

انتهى المبحث الأول عن الديار بتوفيق الله.

ونشرع الآن في مسائل المبحث الثاني: مبحث الهجرة.

الهجرة شرعاً: هي الخروج في سبيل الله من دار الكفر إلى دار الإسلام. وقد تطلق الهجرة ويراد بها الخروج من دار معصية إلى دار طاعة، ومن دار بدعة إلى دار سنة.

المسألة الأولى: حكم الهجرة.

قال ابن القاسم -رحمه الله- في حاشيته على الأصول الثلاثة: "معلوم ثبوتها -أي الهجرة- بالكتاب والسنة والإجماع، مُتَوَعَد من تركها، وقد حكى الإجماع على وجوبها من بلد الشرك إلى بلد الإسلام غير واحد من أهل العلم"، انتهى كلامه.

المسألة الثانية: حكم ترك الهجرة.

لا يكفر المسلم بمجرد ترك الهجرة لقوله تعالى: {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} [الأنفال: ٧٢].

فجمع بين وصفهم بالإيمان وترك الهجرة من أرض الحرب.

يقول أبو بكر ابن العربي رحمه الله: "قوله تعالى: {وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ} يريد إن دعوا من أرض الحرب عونكم بنفير أو مال لاستنقاذهم فأعينوهم، فذلك عليكم فرض إلا على قوم بينكم وبينهم عهد، فلا تقاتلوهم عليهم، يريد حتى يتم العهد عليه أو ينبذ على سواء"، انتهى كلامه.

وإنما تحرم على المسلم الإقامة في دار الكفر إذا لم يكن متمكناً من إظهار دينه لقوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ

كُنْتُمْ قَالُوا قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا} [النساء: ٩٧].

قال ابن كثير رحمه الله: "الآية الكريمة عامة في كل من أقام بين ظهرائي المشركين وهو قادر على الهجرة وليس متمكناً من إقامة الدين، فهو ظالم لنفسه مرتكب حراماً بالإجماع"، انتهى كلامه.

وليس إظهار الدين هو مجرد التمكن من الصلوات وغيرها، وإنما المقصود من إظهار الدين إظهار العداوة للكفار والمشركين لقوله تعالى: {قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ} [المتحنة: ٤].

وأما من ترك الهجرة وكانت عنده أصل العداوة -يعني العداوة موجودة- ولكن لم يبدها -أي لم يظهرها- فهو عاص وليس بكافر.

سئل الشيخ عبد اللطيف -رحمه الله- عن كان في سلطان المشركين وعرف التوحيد وعمل به ولكن ما عاداهم ولا فارق أوطانهم، فأجاب: "هذا السؤال صدر عن عدم التعقل لصورة الأمر، والمعنى المقصود من التوحيد والعمل به، لأنه لا يتصور أنه يعرف التوحيد ويعمل به ولا يعادي المشركين، ومن لم يعادهم لا يقال له عرف التوحيد وعمل به، والسؤال متناقض، وحسن السؤال مفتاح العلم، وأظن مقصودك: من لم يظهر العداوة ولم يفارق، ومسألة إظهار العداوة غير مسألة وجود العداوة؛ فالأول: يعذر به مع العجز والخوف لقوله تعالى: {إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً} [آل عمران: ٢٨].

والثاني: لا بد منه، لأنه يدخل في الكفر بالطاغوت، وبينه وبين حب الله ورسوله تلازم كلي لا ينفك عنه المؤمن؛ فمن عصا الله بترك إظهار العداوة فهو عاص لله، فإذا كان أصل العداوة في قلبه فله حكم أمثاله من العصاة، فإذا انضاف إلى ذلك ترك الهجرة فله نصيب من قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ} [النساء: ٩٧]، لكنه لا يكفر،

المقيمين في دار الكفر.

وليس كذلك من سكن في طاعة أهل الكفر من الغالية ومن جرى مجراهم؛ لأن أرض مصر والقيروان وغيرهما، فالإسلام هو الظاهر، وولاتهم على كل ذلك لا يجاهرون بالبراءة من الإسلام، بل إلى الإسلام ينتمون، وإن كانوا في حقيقة أمرهم كفارًا.

وأما من سكن في أرض القرامطة مختارًا: فكافر بلا شك لأنهم معلنون بالكفر وترك الإسلام، ونعوذ بالله من ذلك.

وأما من سكن في بلد تظهر فيه بعض الأهواء المخرجة إلى الكفر: فهو ليس بكافر لأن اسم الإسلام هو الظاهر هناك على كل حال من التوحيد والإقرار برسالة محمد صلى الله عليه وسلم والبراءة من كل دين غير الإسلام، وإقامة الصلاة وصيام رمضان، وسائر الشرائع التي هي الإسلام والإيمان، والحمد لله رب العالمين"، انتهى كلامه رحمه الله.

هذا وصلى الله على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

يقول ابن حزم رحمه الله: "وأما من فرّ إلى أرض الحرب لظلم خافه، ولم يحارب المسلمين ولا أعانهم عليهم، ولم يجد في المسلمين من يجيره: فهذا لا شيء عليه، لأنه مضطر مكره، وقد ذكرنا أن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب كان عازمًا على أنه إن مات هشام بن عبد الملك لحق بأرض الروم، لأن الوليد بن يزيد كان نذر دمه إن قدر عليه، وهو كان الوالي بعد هشام، فمن كان هكذا فهو معذور، وكذلك من سكن بأرض الهند والسند والصين والترك والسودان والروم من المسلمين؛ فإن كان لا يقدر على الخروج من هناك لثقل ظهر أو لقلّة مال أو لضعف جسم أو لامتناع طريق فهو معذور.

فإن كان هناك محاربًا للمسلمين معينًا للكفار بخدمة أو كتابة: فهو كافر.

وإن كان إنما يقيم هناك لدنيا يصيبها، وهو كالذمي لهم، وهو قادر على اللحاق بجمهرة المسلمين وأرضهم: فما يبعد عن الكفر، وما نرى له عذرًا، ونسأل الله العافية.

للمؤمنين الذين كانوا بمكة وغيرها من بلاد العرب، خوطبوا بأن لا يوالوا الآباء والإخوة فيكونوا لهم تبعًا في سكنى بلاد الكفر"، انتهى كلامه.

وقال ابن حزم رحمه الله: "فصحّ بهذا أن من لحق بدار الكفر والحرب مختارًا محاربًا لمن يليه من المسلمين، فهو بهذا الفعل مرتد له أحكام المرتد كلها، من وجوب القتل عليه متى قدر عليه، ومن إباحت ماله، وانفساخ نكاحه وغير ذلك، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبرأ من مسلم"، انتهى كلامه.

وقال ابن تيمية -رحمه الله- معلقًا على أثر عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما-: "من بنى ببلادهم، وصنع نيروزهم ومهرجاناتهم، وتشبه بهم حتى يموت، حشر معهم".

قال: "وهذا يقتضي أنه جعله كافرًا بمشاركتهم في مجموع هذه الأمور أو جعل ذلك من الكبائر الموجبة للنار، وإن كان الأول ظاهر لفظه، فتكون المشاركة في بعض ذلك معصية"، انتهى كلامه.

المسألة الثالثة: أحوال

لأن الآية فيها الوعيد لا التكفير، وأما الثاني الذي لا يوجد في قلبه شيء من العداوة فيصدق عليه قول السائل لم يعاد المشركين، فهذا هو الأمر العظيم والذنب الجسيم، وأي خير يبقى مع عدم عداوة المشركين؟! والخوف على النخل والمساكن ليس بعذر يوجب ترك الهجرة، قال تعالى: {يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةً فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ} [العنكبوت: ٥٦]، انتهى كلامه رحمه الله.

"وأما من ترك الهجرة من دار الكفر موالة للكفار من أهلها أو إعانة لهم على المسلمين فهو كافر مثلم".

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنَّ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِّنْكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ} [التوبة: ٢٣].

قال القرطبي رحمه الله: "ظاهر هذه الآية أنها خطاب لجميع المؤمنين كافة، وهي باقية الحكم إلى يوم القيامة في قطع الولاية بين المؤمنين والكافرين، وروت فرقة أن هذه الآية إنما نزلت في الحزب على الهجرة ورفض بلاد الكفرة، فالمخاطبة على هذا إنما هي

أما انتم أيها المجاهدون الصابرون فنقول لكم:

مع كل ما يصيبنا من هم ونصب وضيق وبلاء، فوالله لن يرى الأعداء منا إلا كل ما يسوؤهم، ولنجاهدناهم بكل ما نستطيع، ولنبدل الغالي والنفيس في حربهم، فإن مراغمة الطواغيت من أقرب القربات إلى الله، فاصبروا إنما هي أيام قلل ثم بعدها يأتي الفرج والنصر بعون الله، فإن تأخر النصر لا يعني تخلف وعد الله، حاشا وكل.

إياكم والنكوص والرجوع عن هذا الطريق، فإنه والله مع مشقته وصعوبته ومرارته لحلو في ذات الله، وإنها لنعمة عظيمة أن يصطفيكم الله لنصرة دينه، والجهاد في سبيله.

ألا يكفيكم -يا رفاق الحرب؛ يا أسس الروح وسلواها- الحديث الذي رواه أبو هريرة، قال: مر رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعب فيه عين من ماء عذبة فقال: (لو اعتزلت الناس فأقمت في هذا الشعب، ولن أفعل حتى استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم)، فقال: (لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عامًا، ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله، من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة).

ورحم الله ابن تيمية عندما قال: (واعلموا أصلحكم الله أن من أعظم النعم على من أراد الله به خيرًا أن أحياه إلى هذا الوقت الذي يجدد الله فيه الدين ويحيي فيه شعار المسلمين وأحوال المؤمنين والمجاهدين؛ حتى يكون شبيهاً بالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار فمن قام في هذا الوقت بذلك كان من التابعين لهم بإحسان، فينبغي للمؤمنين أن يشكروا الله تعالى على هذه المحنة التي حقيقتها منحة كريمة من الله تعالى، وهذه الفتنة التي في باطنها نعمة جسيمة، حتى والله لو كان السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم حاضرين في هذا المكان لكان من أفضل أعمالهم جهاد هؤلاء القوم المجرمين ولا يفوت مثل هذه الفزاة إلا من خسرت تجارتها، وسفه نفسه، وحرم حظاً عظيماً من الدنيا والآخرة).

مقتطفات
نقيسة

من كلام الشيخ
أبي مصعب الزرقاوي
تقبله الله

البشمركة ويسيطر على كركوك خلال ٤٨ ساعة

سيطر الجيش العراقي الرافضي خلال ٤٨ ساعة تقريباً على كامل المناطق التي سيطر عليها البشمركة الأكراد المرتدون تدريجياً منذ ٢٠٠٣. وأكدت القوات العراقية الرافضية أنها حققت أهدافها في محافظة كركوك إثر عملية استغرقت ٤٨ ساعة في مناطق خارج إقليم كردستان سيطر عليها البشمركة الأكراد في سنة ٢٠١٤ في ظل الفوضى التي أعقبت الهجوم الخاطف للدولة الإسلامية.

وشملت مناطق السيطرة قضاء الدبس وناحية الملتقى وحقل خباز وحقل باي حسن الشمالي، وباي حسن الجنوبي، أما باقي المناطق فجرت إعادة الانتشار والسيطرة على خانقين، وجولاء في محافظة ديالى، وكذلك إعادة الانتشار والسيطرة على قضاء مخمور، وبعشيقه، وسد الموصل، وناحية العوينات، وقضاء سنجار، وناحية ربيعة، وبعض المناطق في سهل نينوى في محافظة نينوى، وفقدوا تقريباً كل المناطق التي سيطروا عليها منذ ٢٠٠٣ وتبلغ مساحتها ٢٣ ألف كيلومتر مربع.

والضربة الأقسى التي تلقاها الأكراد تمثلت في خسارة حقول نفط كركوك وهو ما بدد أملمهم في بناء دولة مستقلة عن العراق علما أنهم كانوا يصرون قرابة ثلاثة أرباع نفط كركوك عبر كردستان، رغم عدم موافقة بغداد.

مقتل المرتد عصام زهر الدين قائد قوات الجيش النصيري في (الخير)

أعلنت مصادر موالية للجيش النصيري مقتل قائد قواته في مدينة الخير المرتد المجرم عصام زهر الدين، وذكرت المواقع أن زهر الدين لقي حتفه بانفجار لغم في (حويجة صكر) بمدينة الخير.

يُشار إلى أن العميد المرتد بدأ مسيرة عسكرية دموية في صفوف قوات الجيش النصيري نسبة للمجازر التي كان مسؤولاً عنها بدءاً من حي (باب عمرو) في حمص إلى مجازر الغوطة الشرقية، وانتهاء بالحملة العسكرية وما تبعها من مجازر في مدينة الخير.

وقد أظهرت فيديوهات العميد أثناء تمثيله بالجنث، وتصريحه الأخير الذي توعد فيه اللاجئين السوريين في حال قرروا العودة إلى بلادهم، ونصحهم بعدم العودة لأنهم سيلاقون مصيراً أسود ومجهولاً.

ووفق مواقع إعلامية فإن المرتد زهر الدين المنحدر من مدينة السويداء (٥٤ عاماً) رُفِعَ إلى رتبة لواء وعين قائداً لفرع المخابرات العسكرية بالمنطقة الشرقية خلفاً للواء المرتد المقتول جامع جامع.

وقال إن الاستراتيجية تتمثل في أننا "نتعاون مع حلفائنا لمواجهة أنشطة إيران التدميرية، ونقوم بفرض أنظمة أخرى على نظام إيران لوقف تمويل الإرهاب، ومعالجة مسألة صواريخ إيران التي تهدد دول الجوار، وعدم السماح لهم بامتلاك أي من الأسلحة النووية".

وأوضح أن تنفيذ الاستراتيجية سيبدأ بفرض عقوبات على الحرس الثوري، وهو ما يمثل المرشد الإيراني "الفاقد" الذي استفاد من "كافة خيارات إيران لنشر الفوضى".

وقال إنه كلف الخزانة بفرض مزيد من العقوبات على الحرس الثوري والجهات التابعة له.

وأضاف، أنه يجب ضمان "أن النظام المارق في إيران لن يمتلك سلاحاً نووياً أبداً".

من جهته رحب طاغوت آل سلول بالاستراتيجية "الحازمة" التي أعلنها الطاغوت الأميركي، إزاء إيران.

وأكدت المملكة التزامها التام باستمرار العمل مع شركائها في أمريكا الصليبية و"المجتمع الدولي" لتحقيق الأهداف المرجوة، وضرورة معالجة الخطر الذي تشكله سياسات إيران على الأمن والسلم الدوليين بمنظور شامل.

إضافة إلى ذلك، أعلن الجيش الأميركي أنه "يحدد مجالات جديدة للعمل مع الحلفاء للضغط على النظام الإيراني وإنهاء نفوذه المزعزع للاستقرار".

وأعلنت وزارة الدفاع الأميركية أنها تجري "مراجعة شاملة لأنشطة التعاون الأمني"، وتضع "القوات والخطط الداعمة للاستراتيجية الجديدة تجاه إيران".

"حماس" و"فتح" يتوصلان لاتفاق نهائي للمصالحة

بعد شد وجذب استمر أكثر من ١٠ سنوات، أعلنت حركتا فتح وحماس (الخميس) بالقاهرة التوقيع على اتفاق نهائي للمصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام، بعد جولات وجلسات مباشرة برعاية من المخابرات العامة المصرية المرتد.

وينص اتفاق المصالحة على تمكين حكومة الوفاق لتقوم بكافة مهامها في غزة كما اتفق الطرفان على استلام الحكومة الفلسطينية كافة معابر غزة، على أن تنقل إدارة معبر رفح إلى حرس الرئاسة الفلسطينية.

وفي الملف الأمني، نص اتفاق المصالحة على توجه رؤساء الأجهزة الأمنية في السلطة الفلسطينية إلى غزة لعقد لقاءات مع مسؤولي الأجهزة بالقطاع لدراسة سبل استلام مهامهم. وتم التوقيع على الاتفاق في مقر المخابرات العامة المصرية المرتدة.

الجيش العراقي الرافضي يجتاح مناطق

حدث في أسبوع

الحرائق الاسوأ في تاريخ كاليفورنيا تودي بحياة ٤١ شخصاً

ارتفعت حصيلة ضحايا الحرائق التي اجتاحت كاليفورنيا إلى ٤١ قتيلاً الخميس (٢٢/ محرم)، فيما تبحث فرق الإنقاذ عن ٦٣ شخصاً عُدوا من المفقودين، واستخدمت فرق الإغاثة الكلاب المدربة لتحديد أماكن ضحايا أسوأ كارثة حريق في تاريخ الولاية الأميركية.

والحرائق التي اندلعت شرارتها الأحد (١٨/ محرم)، اجتاحت الولاية، وشردت آلاف الأشخاص ودمرت أكثر من ٢٠٠ ألف هكتار من الأراضي.

وأدت الرياح القوية إلى عرقلة جهود نحو ٨ آلاف إطفائي يكافحون ٢٠ حريقاً، فيما لا تشير توقعات الأرصاد إلى تحسّن الظروف المناخية.

وقال مسؤول دائرة الأحراج والحماية من الحرائق في كاليفورنيا إن بعض الجنث احترقت بشكل يصعب التعرف عليها "وبعضها تحول إلى رماد وعظام وقد لا نتمكن من الحصول على هوية مؤكدة من فحوص الرماد".

وأصبح آلاف الأشخاص دون مأوى فيما أخلى ٢٥ ألف شخص منازلهم في منطقة (سونوما) وحدها، بحسب المسؤولين.

وتعد محصلة القتلى أكبر خسارة بشرية جراء حرائق الغابات في كاليفورنيا منذ ٨٤ عاماً، ومع احتراق ٥٧٠٠ منزل ومبنى تجاري أصبحت هذه الحرائق أكثر الحرائق تدميراً في تاريخ الولاية.

وحذرت السلطات من أن محصلة القتلى جراء الحرائق التي يزيد عددها عن ٢٠ حريقاً وتجتاح ٨ مقاطعات لليوم الرابع على التوالي قد تزداد في الوقت الذي عُد فيه ما يزيد على ٦٠ شخصاً في مقاطعة (سونوما) في عداد المفقودين.

الطاغوت الأمريكي: لن أصادق على التزام إيران بالاتفاق النووي

أعلن الطاغوت الأميركي، الجمعة (٢٣/ محرم)، استراتيجيته الجديدة إزاء إيران الصفوية الرافضية، مؤكداً أنه لن يصادق على التزام طهران بالاتفاق النووي، وأن إدارته ستعمل مع الكونغرس لإجراء تعديلات على الاتفاق.

الشجاعة

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: تعوذوا بكلمات كان النبي ﷺ يتعوذ بهن: (اللهم إني أعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وعذاب القبر). [رواه البخاري]

الدعاء

الإكثار من الدعاء بأن يُكسبك الله الشجاعة ويجنبك الجبن والخوف مما سواه.

ذكر الله

ذكر الله عند مواجهة أعداء الله من أسباب الثبات واجتناب الفرار {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [الأنفال: ٤٥].

الإيمان بالقضاء والقدر

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (فلو أن الخلق كلهم جميعاً أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله عليك، لم يقدرُوا عليه، وإن أرادوا أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك، لم يقدرُوا عليه) [مسند أحمد].

الإيمان باليوم الآخر

من علم أن الدنيا كلها دار اختبار وأن الحياة الأبدية هي ما بعد الموت لم يجبن أو يخف منه بل بذل في الدنيا ما يرضي الله حتى لو كانت فيه منيته.

اليقين بموعود الله

من أيقن بما وعده الله في الآخرة إن هو قتل في سبيله استرخى الدنيا وما عليها وزهد فيها وأقبل على الموت في سبيل الله.

توطين النفس

إن اعتياد المخاطر وتكرارها يُهونها على النفس ويُيسرها وعلى عكس ذلك فالركون للدعة والرخاء مُورث للجبن والخوف.

عوامل تُكسبك الشجاعة

قد تكون الشجاعة صفة للمرء قد وهبها الله له، وقد تكون بالاكْتِسَاب والمِرَاس بعون الله.

قال ابن القيم رحمه الله: (فإنَّ الشجاعة منشِرح الصدر، واسع البطن، متسع القلب، والجبان أضيق الناس صدرًا، وأحصرهم قلبًا، لا فرحة له ولا سرور، ولا لذة له ولا نعيم إلا من جنس ما للحيوان البهيمي، وأما سرور الروح ولذتها، ونعيمها، وابتهاجها، فمحرم على كل جبان، كما هو محرم على كل بخيل، وعلى كل معرض عن الله سبحانه، غافل عن ذكره، جاهل به وبأسمائه تعالى وصفاته ودينه، متعلق القلب بغيره) [زاد المعاد]